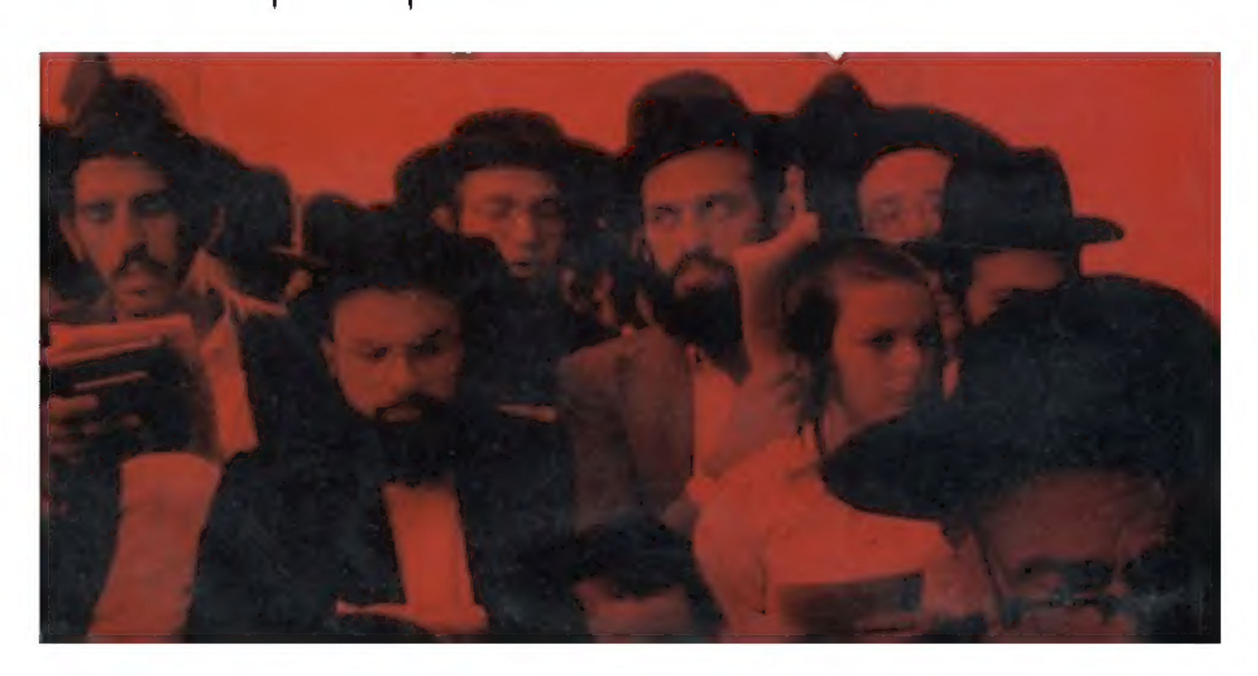
دكتور بهاء الأمير

اليهود والسُلطة وحكم العالم



السؤال

abd hamid xibani

مرحباً دكتور، إن شاء الله صحة وعافية، هذا السؤال قد ذكرته بالفيديو السابق قبل أشهر بصيغة أخرى، لكن شدة فضولي يملي علي تكرار سؤالي مجدداً، لو سمحتم وتكرمتم لنا، ما قلته يا دكتور فيما يخص السيطرة على الإعلام والاقتصاد وصناعة الفكر وصناعة الأيديولوجيات وصناعة العقائد التي تخدم مصالحهم، مثل تحويل المسيحية إلى المذهب البروتستانتي، والعقيدة الماسونية القبالاه، وكل ذلك يدور حول الهيكل، وكل هذا مفهوم، ووصفت في القرآن﴿ بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ ﴾، لكن غير المستوعب يا دكتور هو العصر المسياني، وهو مذكور أيضاً في بروتوكولات حكماء صهيون، والواضح منه أنهم يهتمون بمن هم من سلالة داوود عليه السلام، بل ويختارون من يستحق منهم التاج استعداداً لاستقبال هذا العصر المسياني، حسب ما فهمت من البروتوكولات نفسها، لكنهم كما تعلم يا دكتور شعب صغير، كيف له هذا الطموح الذي لم تحققه أعتى الإمبراطوريات في التاريخ، كيف لهم أن يحكمو العالم من الهيكل؟

الإجابة

دكتور بهاء الأمير

(١)

اليهود شعب صغير في عدده، لكنه يمتلك طاقة نفسية وذهنية هائلة، ونزوعاً فواراً في نفس كل يهودي نحو السيطرة على غيره من البشر، وشعلة لا تخبو تدفعهم لفرض سطوتهم والتطلع للسلطة والوصول للحكم في أي مجتمع يحلون فيه، إلى أن يصلوا لحكم الأرض كلها.

والمسألة ليست بالكتل والأعداد، فذئب واحد من اليهود يمكنه فرض هيبته وسطوته على مجتمع كامل من الاغنام، كما يقول المفسد العليم في البروتوكولات:

"إن الأممين كقطيع من الغنم، وإننا الذئاب، فهل تعلمون ما تفعل الغنم حينما تنفذ الذئاب إلى الحظيرة؟ إنها لتغمض عيونها عن كل شيء".

كما أن اليهود يمتلكون وعياً فائقاً بالزمان وبمسار التاريخ وكيف يفضي كل حدث إلى الذي يليه ليتكون المسار، ومن ثَم كفاحهم ومثابرتهم من أجل صناعة الأحداث التي يتغير بها مسار المجتمعات ويسير في الاتجاه الذي يريدونه، إلى أن يقع زمامها في أيديهم ويصلون بامتطائها إلى غايتهم، ولو بعد عشرات السنين ومئاتها وآلافها، بينما عموم البشر غائبون في لحظتهم ولا يعنيهم غيرها، ولا يدركون كيف تتصل اللحظات، وليس في وعيهم أن ثمة مساراً، ولا يرون الوجهة التي سوف تفضي إليها لحظتهم والاتجاه الذي اتخذوه أو فُرض عليهم فيها.

وهي كلها مسائل لا يدركها، ولا يمكن أن يدركها، إلا من امتلك وعياً فائقاً مرتفعاً عن الزمان والمكان، وهذه الدرجة الفائقة العليا من الوعي لا مصدر لأن يمتلكها أحد

إلا من طريق الوحي المشرف على الزمان والمكان كله ويحويه كله، ولذا لا يملك هذا الوعي سوى الذين أنزلين عليهم الوحي من بني إسرائيل، ثم أهل الوحي الخاتم، وهؤلاء ليسوا من يحفظونه ويرددونه أو يستشهدون بآياته، بل من تكونت به نفوسهم وأذهانهم، فيرون به، ويدركون حقائق الوجود والحياة من خلاله، ويفهمون التاريخ ومساره وكيف يتكون ويبصرون الفاعل فيه بنوره.

(٢)

الطاقة الكبيرة والنزوع الفوار في نفس كل يهودي نحو السطوة على غيرهم من البشر، والتطلع للسلطة والإمساك بزمام المجتمعات، وصولاً إلى حكم العالم كله، مصدره إيمانهم بأن الإله اختارهم لحمل وحيه وشريعته وحكم أمم الأرض كلها بها، وأن هذا الاختيار لقداسة دمهم واختلاف عرقهم عن عموم البشر، وبه صاروا فوق البشر جميعاً، وجميع الأمم صارت خدماً لهم، ثم ربط هذه العناصر بديانة اليهود وعقيدتهم، والإلحاح عليها في كل وسائل التكوين والتربية، فهذا هو ما ترضعه الأمهات اليهود لأبنائهن ويبثه الآباء فيهم، وما تربي المدرسة تلاميذها عليه، وما تغرسه النصوص المقدسة ورجال الدين في أذهانهم وتحفره في نفوسهم، وما ترويه فيها تفاصيل الحياة اليومية.

(٣)

ليس كل ما في التوراة وكتب الأنبياء حق، ولا كله باطل، بل هو حق محرف، أو ملتبس بالباطل.

وأحد مصادر نزوع اليهود نحو السيطرة على المجتمعات والسعي للوصول لمواقع السلطة فيها، وتكرار المحاولات في جميع الأمم، والمثابرة وعدم اليأس من ذلك، أن

بني إسرائيل يعلمون أن زمام المجتمعات في الأرض كلها سيقع في أيديهم، وقد علموا ذلك من الوحي.

والفرق بين الحق الذي أخبرهم به الوحي وبين تحريفه والباطل الذي ألبسوه به، أنهم جعلوا حكمهم للأرض كلها وعداً إلهياً لهم، وأنهم بعودتهم للأرض المقدسة وإعادة هيكل الإله، سوف يستعيدون الإله نفسه ويعود للحلول بينهم، كما يقول حزقيال في نبوءته وسفره:

"وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هذَا مَكَانُ كُرْسِيِّي وَمَكَانُ بَاطِنِ قَدَمَيَّ حَيْثُ أَسْكُنُ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يُنَجِّسُ بَعْدُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ اسْمِي الْقُدُّوسَ، لاَ هُمْ وَلاَ مُلُوكُهُمْ، لاَ بِزِنَاهُمْ وَلاَ بِجُثَثِ مُلُوكِهِمْ فِي مُرْتَفَعَاتِهِمْ".

وباستعادة بني إسرائيل للإله وحلوله بينهم في الهيكل سوف يحكمون العالم بشريعته وتدين لهم أممه كلها، وقد أيقنوا أنم شعب الإله المختار لحكمهم، وعندها تتوقف الحروب التي كانوا يوقدون نيرانها عبر التاريخ، ويحل السلام بين الأمم وقد كانوا هم العائق أمامه، كما يقول إشعياء في نبوءته وسفره:

"وَيَكُونُ فِي آخِرِ الأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ، وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التِّلاَلِ، وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الأُمَمِ. ٣ وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: «هَلُمَّ نَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلهِ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طُرُقِهِ وَنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ». لأَنَّهُ مِنْ صِهْيَوْنَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٤ فَيَقْضِي بَيْنَ الأُمَمِ وَيُنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ، فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكَكًا وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لاَ تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلاَ يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ".

وتصحيح الوحي الخاتم لهذا التحريف، هو أنه أخبرنا أنه أخبر بني إسرائيل في الوحي الذي أنزل عليهم أنهم سوف يمتلكون زمام الأرض كلها ويعلون علواً كبيراً على جميع أممها، وأنه عز وجل لم يَعِدهم بذلك، ولا أمرهم به، بل فقط أعلمهم به

وأن ذلك سيكون لا باتباع الإله ومن خلال وحيه وشريعته، بل بحجب وحيه وبث نقيض شريعته وإفساد أمم الأرض كلها وخلخلة موازينها وهتك أنسجتها وبث الفوضى والقلاقل فيها، يقول عز وجل:

﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾﴾

وفي سفر إرميا:

"هأَنَذَا أُنَادِي لَكُمْ بِالْعِتْقِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِلسَّيْفِ وَالْوَبَإِ وَالْجُوعِ، وَأَجْعَلُكُمْ قَلَقًا لِكُلِّ مَمَالِكِ الأَرْضِ".

وفي بروتوكولات حكماء صهيون:

"إننا مصدر ارهاب بعيد المدى، وإننا نسخر في خدمتنا أناساً من جميع المذاهب والأحزاب، من رجال يرغبون في إعادة الملكيات، واشتراكيين ، وشيوعيين، وحالمين بكل أنواع الطوبيات، ولقد وضعناهم جميعاً تحت السرج، وكل واحد منهم على طريقته الخاصة ينسف ما بقي من السلطة، ويحاول أن يحطم كل القوانين القائمة، وبهذا التدبير تتعذب الحكومات، وتصرخ طلباً للراحة، وتستعد من أجل السلام لتقديم أي تضحية، ولكننا لن نمنحهم أي سلام حتى يعترفوا في ضراعة بحكومتنا الدولية العليا".

(٤)

بنو إسرائيل واليهود يدركون منذ نثرهم الله في الأرض وشتتهم بين أممها أنهم قليلون، وأنهم متناثرون في الأرض كلها، وأن عدددهم في كل أمة لا يساوي شيئاً قياساً بعددها، ولكنهم تمكنوا من تحويل تشتتهم وبعثرتهم في المجتمعات وقلة عددهم داخل كل أمة، من ضعف إلى مصدر قوة، بترابطهم بالعقيدة التي يسري رباطها

بينهم، وبالغايات التي تجمعهم، والنزوع الفوار داخل نفوسهم نحو السيطرة والحكم، وبالمسار الذي يؤمنون به ويريدون توجيه التاريخ إليه، وبعلاقات الزواج والمصاهرة، وبعلاقات العمل الطويلة الممتدة لعشرات السنين ومئاتها بينهم في مختلف البلدان والمجتمعات.

وفي البروتوكولات يقول المفسد العليم:

"من رحمة الإله أن شعبه المختار مشتت، وهذا التشتت الذي يبدو ضعفاً فينا أمام العالم قد ثبت أنه كل قوتنا التي وصلت بنا إلى عتبة السلطة العالمية".

ولذلك نماذج عديدة عبر التاريخ، فتجد في القررن السادس عشر والقرن السابع عشر أسرة يهودية أو بضع أسر تسيطر على مناجم الذهب والفضة في هولندا وألمانيا، لتتولى بضع أسر يهودية أخرى نقلها إلى انجلترا، لتقوم مجموعة أسر يهودية ثالثة في انجلترا بسك العملة منها.

وأسر يهودية في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين تقوم على صناعة الأقمشة والمنسوجات في فرنسا، لتنقلها مجموعة أخرى إلى بلاليص ستان، لتقوم شبكة من الأسر اليهودية الفقيرة بالدوران بها وتسويقها بين البلدات والقرى.

ومن أغرب الأمثلة أن الحكومة البريطانية طلبت من ناثان روتشيلد سنة ١٨١٤م قرضاً لإمداد دوق ولنجتون بما يحتاجه من تمويل في حربه، وبالاشتراك مع إخوته في أوروبا قام ناثان بتكوين شبكة من العملاء، لشراء العملات المطلوبة، ونقلها إلى ولنجتون في البرتغال، وبعد تدبير العملات الذهبية المطلوبة نقلها روتشيلد من أوروبا بواسطة عملائه إلى دوق ولنجتون في البرتغال عبر فرنسا، رغم أن حرب الدوق المتواصلة ومعركته التي يتأهب لخوضها في مواجهة نابليون وجيش فرنسا!

ولأن بني إسرائيل واليهود مشتتون وقليلون، فوسائلهم الرئيسية في التحكم في مقاليد المجتمعات هي استيطان شرايينها وأعصابها غير المرئية لعموم الناس والسيطرة عليها، بامتلاك المال الذي هو قوام الحياة وأداة تحريك البشر عبر التحكم في الصناعة واحتكار التجارة، وبامتلاك وسائل الإعلام والخطاب العام التي تكون أفكار الناس وتصنع آراءهم وأذواقهم وتعودهم على ما يحبون ويكرهون، وبتكوين الحركات السرية وصناعة نخب المجتمعات في مختلف المجالات داخلها وبناء أذهانها ونفوسها فيها بغاياتهم، لتتولى نخب المجتمعات هذه صناعة الأحداث ودفع المجتمعات في المسار الذي يريده بنو إسرائيل دون أن يراهم أحد أو يرصدهم في الأحداث والمناطق التي توجد فيها كاميرات التاريخ، وبالسعي للتسلل إلى الجيوش والمناطق غير المكشوفة في دوائر السلطة والنفوذ، إلى أن يتمكن أحدهم من الوصول للحكم وإنشاب أنيابه ومخالبه فيه، فيوظف الدولة والمجتمع الذي صار على رأسه للاقتراب من غاية بني إسرائيل، ويحوله بالشعارات الخلابة الخادعة والرايات البراقة الكاذبة إلى أداة من أدوات المشروع اليهودي الساري عبر التاريخ.

فلن تجد في أمة ولا شعب ولا قوم غير اليهود أمّاً تصل ضعيفة فقيرة مهاجرة إلى بلد ليس بلدها، فتقيم في بيت متصدع في قعر حارة لا تدخل شوارعها الضيقة الشمس، ثم يكون طموحها الذي ترضعه لأبنائها وتفطمهم عليه، وتجعلهم يحلمون به، أن يكونوا حكاماً لهذا البلد، ثم وهي ترضعهم طموحها وتفطمهم عليه تعدهم له، فتغلفهم في هوية البلد الذي دخلته غريبة ضعيفة عاجزة، وتدفعهم للتسلل إلى الجيوش وكواليس السلطة، إلى أن تحين الفرصة وينشبوا أنيابهم ومخالبهم فيها.

دكتور بهاء الأمير

القاهرة

٦ ذو القعدة ١٤٤٠هـ/٩ يوليو ٢٠١٩م